مع الطعام أو البقل ونحوه أو ليكون الأكلة أكثر من الطعام والحاجة حدثنا عبد بن حميد حدثنا
محمد بن إسمعيل بن أبي فديك بالتصغير حدثنا وفي نسخة أنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب بضم
الجيم والدال وتفتح عن نوفل بفتح النون ابن إياس الهذلي بضم الهاء وفتح الذال قال كان
عبد الرحمن بن عوف وهو أحد العشرة المبشرة رضي لنا جليسا أي مجالسا وكان نعم الجليس أي هو وإنه
انقلب بنا أي رجع بنا إلى منزله مع أو المصاحبة أي انقلب معنا أو مصاحبا لنا من السوق أو غيرها ويحتمل
أن تكون للتعدية أي ردنا من الطريق ذات يوم أي يوما من الأيام حتى إذا دخلنا بيته ودخل قال الشارح الأولى
والصواب أنه دخل مغتسلا فاغتسل ثم خرج فقيل حتى ابتدائية والجملة بعدها تدل على أن الانقلاب معه كان
سببا لحدوث هذه الأمور وأتينا بصيغة المجهول من الإتيان بصحفة فيها خبز ولحم وهي إناء كالقصعة
المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف على ما في النهاية فلما وضعت أي الصحفة بكى عبد الرحمن فقلت له يا أبا محمد ما
يبكيك من الإبكاء أي أي شيء يجعلك باكيا قال هلك رسول الله صلعم أي مات قال ابن حجر فيه جواز استعمال
هذا اللفظ في الأنبياء وقد استعمله فيهم النبي عم في غير حديث قلت وقد قال الله في حق يوسف حتى إذا
هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ولم يشبع هو وأهل بيته أي أزواجه وأولاده وأقاربه من خبز
الشعير وفي رواية عن أبي هريرة أنه قال خرج النبي صلعم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري
أي ثلاثا أو في بيته أو يومين متواليين كما جاء من كثير فلا يشكل بأكله قريبا في قصة أبي الهيثم وفي
الجملة فيه إشارة إلى أن ضيق عيشته وقلة شبعه كان مستمرا في حال حياته إلى حين مماته فلا [illegible] توهم
حتى فيه ذلك فيه إلى أن الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر وكان عبد الرحمن [illegible] في الصحفة [illegible]
ولمن هو فلا أراك بضم الهمزة أي فلا أظن أيانا أخرنا بصيغة المجهول لما هو خير لنا [illegible] أن النبي وأهل
بيته إذا كان لذلك في الدنيا من ضيق العيش وكون بعده في سعة نعم فلا الظن أن البقاء للذي هو خير لنا
كلا بل الكل الأحوال هو ما عليهم من ضيق العيش إلى أن توفاه الله سبحانه وأما ما أخرنا إليه من السعة
فهو ما نخشى عاقبته ولذا كان عمر وغيره رضي يخافون أن يكون من أهل ذلك ربما عجلت طيباتنا في الحيوة
الدنيا هذا وقد ضبط في الأصل فلا أراك بصيغة المجهول [illegible] وأنا بفتح الهمزة وتشديد النون ولم يظهر وجه

وجه لعدم سبب حذف لام الفعل مع الناقية باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي في قدر عمره ومقدار أجره حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة بفتح الراء وضم العين
حدثنا زكريا بالقصر ويجوز مده ابن إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث بضم الكاف وفتحها أي
لبث النبي صلعم بمكة أي بعد البعثة ثلاث عشرة أي سنة يوحى إليه باعتبار مجموعها لا مدة فترة
الوحي وهي سنتان ونصف في جملتها وهذا هو الأصح الموافق لما رواه الأكثر عنه وورد خمس سنين
وخمس عشرة فيه سبعة منها يرى نورا ويسمع صوتا ولم ير ملكا وفي ثمانية منها يوحى إليه وجمع بينهما بأن رواية الحجي
وبعد الأولى [illegible] عن ابن عباس بحيث إنه من وجهين أحدهما أن مدة الإقامة بمكة ثلاث عشرة
أو خمس عشرة وثانيهما أن زمن الوحي عليه ثلاث عشرة أو ثمانية قال الحنفي يمكن أن يقال المراد بالوحي
إليه ثلاث عشرة مطلق الوحي سواء كان الملك مرئيا أو لا والمراد بالوحي إليه في ثمانية بأن يكون الملك
مرئيا فيه فلا تدافع بينهما انتهى وزيد في بعض النسخ الصحيحة وبالمدينة عشرا أي عشر سنين وتوفي بصيغة المجهول
أي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين أي سنة كما في نسخة قال البخاري هذا أكثر الروايات درجة أي أصح
هذه الرواية قال ميرك في قدر عمره عم ثلاث روايات إحداها أنه توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون
والثالثة ثلاث وستون وهي أصحها وأشهرها رواه البخاري من رواية ابن عباس ومعاوية ومسلم في رواية
عائشة وابن عباس ومعاوية أيضا واتفق العلماء أن أصحها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليها أي رواية
ستين محمولة على إلغاء الكسر ورواية الخمس متأولة [illegible] قال
في الولادة والوفاة أو حصل فيها اشتباه وقد أنكر عروة على ابن عباس قوله خمس وستون ونسبه إلى
الغلط وقال إنه لم يدرك أول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقين واتفقوا على أنه عم أقام بالمدينة بعد
الهجرة عشر سنين وبمكة قبل النبوة أربعين سنة وإنما الخلاف في قدر إقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة و
الصحيح أنه ثلاث عشرة سنة فيكون عمره ثلاثا وستين وهذا الذي ذكرناه أنه بعث على رأس أربعين سنة
هو الصواب المشهور الذي أطبق عليه جمهور العلماء المتقين وحكى القاضي عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية
شاذة أنه بعث على رأس ثلاث وأربعين سنة والصواب أربعون قال ميرك والله أعلم وجه الجمع في [illegible]